Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثالث
الزمن والفنون المكانية

يميز لسنغ في «لاوكون» (Lessing: Laocoon) بين فئتين من الفنون: الفنون القائمة على التواجد (أي الوجود المشترك) في المكان، والفنون القائمة على التعاقب في الزمان. وتمثل الأولى الأجسام مرئية في لحظات واحدة من وجودها، بينما تمثل الثانية الأفعال الناشئة في تتابعات. ومن الجلي أن العوامل والأعراف الزمنية تنطبق بصورة أخص على الفنون الزمنية - الموسيقى والأدب - تمييزاً لها عن الفنون المكانية - الرسم والنحت والعمارة. وفي فنون المحاكاة يجب التمييز مرة أخرى بين المحتوى والواسطة: فموضوع قطعة منحوتة قد يوحي بالحركة الدينامية وإن كانت الواسطة ساكنة، كما أن موضوع قصيدة ما قد يوحي بأجسام ساكنة من خلال واسطة متحركة. وهكذا الحال في الرواية، فإن ما يتم التعبير عنه قد يكون إما ساكناً وموضوعاً لوصف، وإما متحركاً وموضوعاً لسرد، وتكون واسطة التعبير في الحالين -وهي اللغة- عملية كلامية.

إن الفن الزمني يتطلب بطبيعته فترة من الزمن يقوم خلالها، في حين أن الفنون المكانية، من الناحية الأخرى، تبدو لأول وهلة غير